مانشستر سيتي يستهل موسمه بخطوات واثقة

مضى مانشستر سيتي بصمت في فترة الانتقالات الصيفية، إدراكا منه بأن تشكيلة المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا لا تحتاج إلى تعديلات كبيرة للذهاب بعيداً مجدداً في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بحثاً عن لقب ثالث توالياً.

جمع الفريق الشمالي الذي يحتفل هذا العام بمرور 125 سنة على تأسيسه، 198 نقطة في الموسمين الماضيين في الدوري الممتاز، وفرض نفسه القوة المهيمنة محلياً في 2018–2019 بإحراز ثلاثية الدوري والكأس وكأس الرابطة، على رغم المطاردة الشرسة من ليفربول بطل دوري أبطال أوروبا، والذي أبقى المنافسة في البريمرليغ قائمة حتى المرحلة الأخيرة، قبل أن يرفع الـ«سيتيزنز» الكأس بفارق نقطة واحدة فقط.

في واقع الأمور، لا يتوقع النقاد أن يقدم سيتي في الموسم المقبل أداءً مغايراً عما قدمه في الموسمين الماضيين بإشراف المحنك غواردیولا الذي يشرف على الفريق المملوك إماراتيا منذ صيف العام 2016.

الأنظار ستتركز مجدداً على المنافسة الثنائية المرجحة بين ليفربول الباحث عن لقب أول في الدوري المحلي منذ العام 1990، وسيتي الساعي إلى أن يكون أول فريق يتوج بلقب ثالث توالياً في الدوري الممتاز، منذ حقق ذلك غريمه مانشستر يونايتد بين 2007 و2009.

يعول سيتي على تشكيلة تمزج ببراعة بين الخبرة والموهبة في مختلف خطوط اللعب، من حراسة المرمى والدفاع، إلى محورية خط الوسط، وصولاً إلى المقدمة والنجاعة التهديفية. التغيير الأبرز في تشكيلته في الموسم المقبل سيكون افتقاده لقائد الدفاع المخضرم البلجيكي فنسان كومباني الذي طوى صفحة 11 عاما من التفاني مع سيتي، وعاد الى بلاده لتولي مهام التدريب مع أندرلخت، مع الدفاع عن ألوانه كلاعب أيضاً.

في المقابل، ضم الفريق لاعب خط الوسط الدفاعي رودريغو هرنانديز (المعروف برودري) في صفقة قياسية للنادي قدرت قيمتها بـ70 مليون يورو، بينما سيكتسب خط وسطه كيفن دي بروين بعدما غاب الدولي البلجيكي الموهوب لفترات طويلة في الموسم الماضي بسبب الإصابة.

مانشستر سيتي استهل موسمه بالفوز على ليفربول في الدرع الخيرية

البحث عن تحد جديد

مطلع الموسم الماضي، كان السؤال الذي طرحه عشاق كرة القدم الإنكليزية: ماذا بعد التتويج بلقب الدوري المحلي وحصد 100 نقطة، بفارق 19 نقطة عن الوصيف الذي كان مانشستر يونايتد، في موسم 2017–2018؟

رد غواردیولا ولاعبوه في الميدان بالقتال على أربع جبهات، وأنهوا الموسم مع ثلاثية محلية غير مسبوقة في تاريخ الكرة الإنكليزية (دوري وكأس الاتحاد وكأس الرابطة)، ومسيرة قوية في دوري أبطال أوروبا انتهت في ربع النهائي على يد المنافس المحلي توتنهام بعد مواجهتين مثيرتين في الذهاب والإياب انتهتا لصالح الفريق اللندني بفارق الأهداف المسجلة خارج القواعد (1–صفر في لندن لصالح توتنهام، 4–3 في مانشستر لسيتي).

لا يزال غواردیولا يطارد مع سيتي، كما فعل لثلاثة مواسم مع بايرن ميونيخ الألماني، حلم دوري الأبطال الذي توج به مرتين مع برشلونة الإسباني. لكن المدرب الكاتالوني يدرك أن ما قدمه خلال المواسم الثلاثة الماضية في دوري الأبطال (ثمن النهائي مرة وربع النهائي مرتين) يجعل منه منافساً لا يستهان به على الصعيد القاري، وحلم إحضار «الكأس ذات الأذنين الكبيرتين» الى إستاد الاتحاد في مانشستر للمرة الأولى، ليس بعيد المنال.

لكن الأنظار هي دائماً على المنافسات المحلية، والتي يتوقع غواردیولا أن يكون منافسه الأبرز فيها مجدداً هذا الموسم، ليفربول الآتي من تتويج قاري سادس في الموسم الماضي، متعطشا للقب محلي طال انتظاره.

وأكد المدرب الإسباني الذي تفوق على الألماني يورغن كلوب وليفربول بركلات الترجيح في مباراة درع الاتحاد الإنكليزي الأحد (5–4 بعد التعادل 1–1)، وجود «منافسين فعليين، ليفربول ونحن، للفوز بلقب الدوري الممتاز. (مانشستر) يونايتد مع (المدافع هاري) ماغواير واللاعبين الآخرين الذين تعاقدوا معهم، أرسنال، تشيلسي، وتوتنهام، قادرة أيضا على الحضور».

لامبارد يسعى للحفاظ على صورته كأيقونة في تشيلسي

جانب من تدريبات تشيلسي بقيادة لامبارد

يواجه لاعب الوسط الدولي السابق فرانك لامبارد مهمة شاقة في مغامرته الجديدة، متمثلة بالحفاظ على صورته كأيقونة لدى جماهير فريقه تشيلسي، وذلك بعد عودته إلى «ستامفورد بريدج» للإشراف على النادي اللندني وفي رصيده موسم يتيم كمدرب.

على رغم نجاحه في إنهاء الموسم في المركز الثالث خلف مانشستر سيتي وليفربول وأمام جاريه اللندنيين توتنهام وأرسنال وغريمه مانشستر يونايتد، وفوزه بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، انفصل تشيلسي عن المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي عاد الى بلاده للإشراف على يوفنتوس، بعد موسم واحد فقط في الدوري الإنكليزي الممتاز.

جاء قرار التعاقد مع لامبارد كمدرب للأعوام الثلاثة المقبلة، كخيار عاطفي منطقي لتشيلسي بعد موسم متقلب حفل بالمشاكل الشخصية مع ساري الذي عجز عن كسب مودة غالبية المشجعين، وعاد اللاعب السابق إلى «ملعبه» بعد خمسة أعوام على وداعه كلاعب بالقميص الأزرق.

واتخذ لامبارد (41 عاماً) قرار العودة في فترة صعبة يمنع خلالها على الفريق إجراء أي تعاقدات بعقوبة من الاتحاد الدولي (فيفا) لمخالفة قواعد التعاقد مع القُصّر الأجانب، وبعد موسم واحد فقط كمدرب لدربي كاونتي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الصعود معه إلى الدوري الممتاز.

ومن المؤكد أن جماهير تشيلسي سعيدة برؤية لامبارد يتولى مهمة قيادة فريق دافع عن ألوانه طيلة 13 عاماً بين 2001 و2014 وأحرز معه 13 لقباً، بينها الدوري ثلاث مرات (2005 و2006 و2010)، ودوري أبطال أوروبا عام 2012 و«يوروبا ليغ» 2013.

لكن الهداف التاريخي للنادي (211 هدفاً) الذي تركه عام 2014 ودافع عن ألوان مانشستر سيتي (2014–2015) ونيويورك سيتي الأميركي (2015–2016) قبل أن يعلن اعتزاله عام 2016، يخوض الموسم الأول في ظروف صعبة بعدما خسر تشيلسي لاعبا مؤثرا هو البلجيكي إدين هازار المنتقل الى ريال مدريد الإسباني، ولا يمكن للإدارة أن تعوضه قبل صيف 2020، في ظل عقوبة منع التعاقدات الجديدة.

وقرر تشيلسي استئناف العقوبة أمام محكمة التحكيم الرياضي «كاس» على أمل رفع العقوبة موقتا بانتظار البت بالحكم ما سيسمح له بإجراء تعاقدات هذا الصيف، لكن أي قرار بهذا الشأن لم يصدر حتى الآن.

وفي ظل هذا الواقع، يبقى الجناح الأميركي الواعد كريستيان بوليسيتش (20 عاماً) الأمل الوحيد للامبارد في سد الفراغ الذي خلفه رحيل هازار، علما بأن النادي اللندني تعاقد معه من بوروسيا دورتموند الألماني قبل الحظر في كانون الثاني/يناير الماضي مقابل 58 مليون جنيه استرليني، لكنه بقي مع فريقه حتى نهاية الموسم.

ويتعين على لامبارد الذي يبدأ مهمته في الدوري الممتاز الأحد في اختبار صعب جداً على أرض الغريم مانشستر يونايتد في المرحلة الأولى من الدوري الممتاز، الاعتماد على الجيل الشاب الذي أهمله ساري. ولهذا السبب يبدو ومساعده جودي موريس، المدرب السابق لفرق الشباب في تشلسي، الخيار الأمثل بحسب ما رأى أيضا قلب دفاع مانشستر يونايتد السابق ريو فرديناند في تعليق لشبكة «بي تي سبورت» حيث يعمل كمحلل كروي.

وقال فرديناند «بصراحة، إذا مُنع تشيلسي من اجراء تعاقدات، فلا أعتقد أن في إمكانه أن ينظر سوى باتجاه فرانك. هو وجودي (موريس) يعرفان اللاعبين الشبان من عامهم الـ16. يعرفان ما هم قادرون على فعله».

ويبقى على لامبارد أن يقنع جماهير «ستامفورد بريدج» بأن الصبر عامل أساسي في المرحلة الصعبة، لاسيما إذ بقيت عقوبة حرمان النادي من التعاقدات قائمة. والى جانب بوليسيتش، يبدو كالوم هادسون–أودوي الذي كان في طريقه لترك الفريق قبل أن يتخذ قرار الابقاء عليه، مرشحا ليكون من الوجوه القيادية في الـ«بلوز» رغم أعوامه الـ18.

ولعب لامبارد دوراً هاماً في إقناع هادسون–أودوي بالبقاء في الفريق بعدما أقنعه بأنه من اللاعبين الذين يعتمد عليهم، ما دفع الجناح الواعد الى وضع الماضي خلفه والتغاضي عما حصل معه في كانون الثاني/يناير الماضي حين تقدم من إدارة النادي بطلب الرحيل على خلفية رفضها عرضاً مقدماً من بايرن ميونيخ الألماني.

ولن يكون هادسون–أودوي جاهزا للمشاركة مع فريقه في مستهل الموسم الجديد كونه يتعافى من إصابة في وتر أخيل تعرض لها في أبريل، لكن من المتوقع أن يتمكن لامبارد من الاعتماد عليه اعتباراً من الشهر المقبل.

وأشاد لامبارد باللاعب الشاب الذي يتجه لتوقيع عقد جديد طويل الأمد بحسب مدربه الجديد الذي قال «بموهبته، بإمكانه أن يصبح ركيزة أساسية في الفريق والمنتخب الإنكليزي. بإمكانه أن يُظهرَ، هنا في تشيلسي، بأنه سيصبح لاعباً من الطراز العالمي. أنا أؤمن بذلك حقا».

سولشار يواجه تحدي إعادة مانشستر يونايتد إلى أمجاده

سولشار

غاب مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عن المراكز المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، في أربعة مواسم من ست منذ اعتزال مدربه السابق «السير» أليكس فيرغوسون، ما يضع النرويجي أولي غونار سولشار أمام مستقبل غير واضح المعالم لفريق متعطش للألقاب.

اختبر «الشياطين الحمر» الصعود والهبوط في الموسم الماضي: صيف عنوانه جدل معلن ومضمر بين المدرب جوزيه مورينيو والإدارة حول التعاقدات الجديدة، إقالة البرتغالي في ديسمبر بعد بداية محلية هي من الأسوأ في تاريخ النادي المتوج بـ20 لقباً (رقم قياسي) في بطولة إنكلترا، والاستعانة بسولشار الذي سبق له الدفاع عن ألوان الفريق، واختبر أيام مجد مع فيرغوسون والجيل الذهبي للتسعينات.

حقق الفريق مع مهاجمه السابق بداية إيجابية رفعته في ترتيب الدوري الإنكليزي، وتمكن بشكل غير متوقع من بلوغ ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا بعد «ريمونتادا» ضد باريس سان جيرمان الفرنسي في باريس. لكن شهر العسل لم يدم طويلاً، لينتهي الموسم المحلي بمركز سادس مخيب في الدوري الممتاز، خارج الأربعة الأولى المؤهلة لدوري الأبطال.

في 2019–2020، يجد سولشار نفسه أمام سلسلة تحديات أبرزها العودة الى المنافسة الجدية في الدوري المحلي حيث يعود لقب مانشستر يونايتد الأخير في البطولة إلى موسم 2012–2013، في العام الأخير لفيرغوسون.

بعد البداية الإيجابية في أواخر 2018، بدا أن سولشار الذي عين بداية بشكل مؤقت، وجد التركيبة الناجحة لإعادة الفريق إلى موقعه الطبيعي بين الكبار. لكن التعثر الذي تلا، وترافق مع تعيينه مدرباً بشكل ثابت، أثار التساؤل عما إذا كانت إدارة يونايتد قد تسرعت في إيكاله ثقتها، وما اذا كان الفريق يحتاج الى مدير فني يتمتع بخبرة أكبر على هذا المستوى.

كل ذلك بات من الماضي حاليا، والتطلع سيكون الى الموسم المقبل، بصفوف معززة بثلاثة تعاقدات أساسية أبرزها هاري ماغواير الذي أتم الإثنين انتقاله من ليستر سيتي، في صفقة قدرت قيمتها بـ80 مليون جنيه استرليني، ما يجعل من الدولي الإنكليزي أغلى مدافع في العالم. وقال سولسكاير في تصريحات في يوليو الماضي «نحن نعمل لوضع تشكيلة قادرة على المنافسة. لدينا العديد من الطرق للعب. البريمرليغ هو دوري شديد التنافس. هدفنا هو التركيز على أنفسنا، علينا أن نكون أفضل ونركز على أنفسنا. أنا واثق من أننا سنقترب من القمة».

علامات استفهام كثيرة

خاض الفريق فترة تحضيرية إيجابية استعداداً للموسم الجديد، لكنه يقترب من صافرة البداية مع أكثر من علامة استفهام، لاسيما بشأن مصير لاعب خط وسطه الفرنسي بول بوغبا ومهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو وسط حديث عن اهتمام بالأول من ريال مدريد الإسباني وبالثاني من إنتر الإيطالي، والتشيلي أليكسيس سانشيز الذي لم يقدم منذ انضمامه في يناير 2018، الأداء الذي عرف به مع أرسنال.

عانى يونايتد في الموسم الماضي على جبهتي الدفاع والهجوم. في الأولى، أنهى الموسم مع تلقي 54 هدفاً في 38 مباراة في الدوري الإنكليزي، وهو العدد الأعلى من الأهداف في مرماه في بطولة إنكلترا منذ موسم 1978–1979. وعلى الصعيد التهديفي، لم يكن الحال أفضل، اذ اكتفى بتسجيل 65 هدفا، أقل بـ30 من البطل مانشستر سيتي.

يحتاج سولسكاير إلى أن يطلق الموسم الجديد من حيث بدأ في كانون الأول/ديسمبر الماضي لدى تعيينه: انتصارات، أهداف، وعلاقة جيدة مع لاعبيه.

تشكيلته تعززت في فترة الانتقالات الصيفية بثلاثة أسماء رئيسية هي ماغواير، والجناح الويلزي دانيال جيمس القادم من سوانسي سيتي، والظهير الأيمن آرون وان–بيساكا من كريستال بالاس، والذي قدرت وسائل الإعلام المحلية قيمة انتقاله بـ50 مليون جنيه.

روني: لدي طموح لتكرار تجربة لامبارد وجيرارد

قال وين روني، الذي وقع عقدا اليوم الثلاثاء مع ديربي كاونتي ليصبح لاعبا ومدربا مع النادي المنافس في دوري الدرجة الثانية الإنجليزي لكرة القدم اعتبارا من يناير كانون الثاني، للصحفيين إنه كان يأمل دوما أن يصبح مدربا بعد اعتزاله.

وقال روني البالغ عمره 33 عاما، وهو الهداف التاريخي لمانشستر يونايتد ومنتخب إنجلترا، إنه شعر بحماس كبير إزاء تجربة فرانك لامبارد وستيفن جيرارد، وهو الثنائي الذي لعب إلى جواره سابقا في منتخب إنجلترا، وهما يشقان طريقهما في مجال يخضع لهيمنة المدربين الأجانب.

وسيسير روني على خطى لامبارد مدرب ديربي السابق، الذي قاده لبلوغ نهائي ملحق الترقي للدوري الممتاز الموسم الماضي، والذي تولى بعد ذلك قيادة ناديه السابق تشيلسي، بينما يدرب جيرارد فريق رينجرز الاسكتلندي.

وأثار فيل نيفيل زميل روني السابق في مانشستر يونايتد الإعجاب كمدرب لمنتخب إنجلترا للسيدات بعد أن قاده مؤخرًا للتأهل للدور قبل النهائي في كأس العالم الأخيرة في فرنسا.

وقال روني للصحفيين: «من الرائع أن نرى هذه الأسماء تبلي بلاء حسنا في مجال التدريب. كما أن لدي طموح أنا أيضا أن أدخل إلى مجال التدريب».

وأضاف: «من الرائع أن يحصل هؤلاء المدربون الشبان على الفرصة. على مدار آخر 20 عاما لم نر كثيرا من هذه الأسماء.. عندما يحين الوقت المناسب أتمنى أن أكون مدربا. لكن هدفي الأول حاليا هو مواصلة اللعب».

بورنموث يضم ويلسون جناح ليفربول على سبيل الإعارة

أعلن بورنموث، المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، تعاقده مع الويلزي هاري ويلسون لاعب ليفربول على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد أول من أمس.

وتدرج ويلسون ضمن صفوف الناشئين في ليفربول ويستطيع اللعب في مركز الوسط المهاجم أو الجناح وسجل 17 هدفا في 46 مباراة مع ديربي كاونتي عندما خاض الموسم الماضي هناك على سبيل الإعارة.

وبات ويلسون خامس لاعب ينضم لفريق المدرب إيدي هاو هذا الصيف.

وسبق للشاب ويلسون، الذي خاض مباراته الأولى مع ليفربول في كأس الاتحاد الإنجليزي أمام بلايموث في يناير كانون الثاني 2017، أن قضى فترات إعارة مع كرو ألكسندرا وهال سيتي قبل أن يلعب مع ديربي.

وقال ويلسون لموقع النادي "عندما أبلغني ليفربول بإمكانية اللعب هنا أبديت رغبتي في ذلك. أريد اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز ومع فريق رائع مثل بورنموث".

وأضاف "مع أسلوب اللعب المحتمل من بورنموث أشعر أني في المكان المناسب وأن بوسعي مساعدة الفريق كثيرا".

وظهر ويلسون، الذي وقع على عقد طويل المدى مع ليفربول في يوليو تموز 2018، في المباريات الودية السبع لليفربول استعدادا للموسم الجديد ونجح في التسجيل أمام بروسيا دورتموند وأولمبيك ليون.

وسيبدأ بورنموث، الذي احتل المركز 14 الموسم الماضي، الدوري على أرضه أمام شيفيلد يونايتد يوم السبت المقبل.

هاري ويلسون